العدد ١٨ آب ٢٠٢٥
No. 18 – Ang 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

مقال مراجعة لموضوع : تداعيات الحمى النزفية في المنطقة الجنوبية للعراق

م .د . ساره كريم شلال

مديرية تربية ذي قار

الايميل:sara.kareem@utq.edu.iq :

Literature review : Implications of Hemorragic Fever in Southren Iraq

Sara Kareem Shalal*

Thi-Qar Education Directorate , Thi-Qar , Iraq

Corresponding author: sara.kareem@utq.edu.iq *

الخلاصة

الحمى النزفية الفيروسية هي مجموعة من الامراض ذات معدلات وفيات عالية تسببها سبع عائلات مختلفة من الفيروسات تصيب كل من البشر والحيوانات . سميت الحمى النزفية بهذا الاسم لانها تتميز بمظاهر نزفية (من الانف والفم والأعضاء الداخلية) وخلل في الصفائح الدموية يتمثل في نقص عددها واضطراب وظيفتها وهذا يؤدي الى صعوبة في تخثر الدم مما يزيد خطر النزيف . ترتبط الحمى النزفية عادة بعدوى مثل حمى الضنك والحمى الصفراء والايبولا وفيروس هانتا . لاتزال الحمى الفيروسية تسبب قلق صحي واسع في جميع انحاء العالم بسبب سوء التشخيص ونقص اللقاحات والعلاجات الفعالة. يهدف هذا البحث الى متابعة وضع الحمى النزفية في جنوب العراق منذ ٢٠٢٠ الى الوقت الحالي والأسباب التي أدت الى انتشار المرض واهم التوصيات للحفاظ على السلامة العامة .

الكلمات المفتاحية / الحمى النزفية الفيروسية، علم الاوبئة، الصحة العامة.

Abstract

Viral Hemorrhagic Fevers (VHFs) constitute a group of infectious diseases characterized by high mortality rates and caused by seven distinct families of viruses affecting both humans and animals. The term “hemorrhagic” refers to the presence of hemorrhagic manifestations—originating from the nose, mouth, and internal organs—accompanied by platelet disorders, including thrombocytopenia and impaired platelet function. Such abnormalities result in impaired blood

coagulation, thereby increasing the risk of bleeding.VHFs are typically associated with infections such as dengue fever, yellow fever, Ebola virus disease, and hantavirus infections. They continue to represent a major public health concern worldwide due to diagnostic challenges, as well as the unavailability of effective vaccines and therapeutic interventions.The present study aims to investigate the epidemiological status of VHFs in southren Iraq from 2020 to the present, analyze the underlying factors contributing to their spread, and outline key recommendations to ensure the protection of public health.

Keywords: (Viral Hemorrhagic Fevers , Epidemiology, Public Health)

المقدمة

الحمى النزفية الفيروسية تعد من اخطر الامراض المعدية ذات Viral Hemorragic Fevers (VHFs)) المنشأ الحيواني وذلك لما تسببه من اعراض سريرية خطيرة ومعدلات وفاة مرتفعة إضافة الى تأثيراتها العميقة على الصحة والمجتمع . ومن بين هذه الامراض تبرز (حمى القرم – الكونغو النزفية(Crimean Congo Hemorragic Fever CCHF)) كأحد أخطر أنواع الحمى النزفية ذات الانتشار الوبائي في مناطق واسعة من العالم وخاصة مناطق اسيا الوسطى والشرق الأوسط وافريقيا نتيجة لأرتباطها المباشر بالثروة الحيوانية (CDC;2020) والناقل البيولوجي المتمثل بالقراد جنس الهايلوما (Hyalomma spp.) الذي يعتبر مستودع طبيعي للعدوى الى جانب انه هو الحشرة الناقلة حيث ينقل العدوى الى البيض والعذارى واليرقات للجيل التالي من القراد كذلك تعتبر الطيور البرية مخازن متنقلة للعدوى بما تحمل من قراد مصاب الى الأماكن التي تهاجر اليها خصوصا الغربان (Al-Aboudi and Hassan ; 2022). الفيروس المسبب هو جنس (Nairovirus) من عائلة (Bunyaviridae) وحاليا توجد اكثر من سبعة أنواع وراثية او جينية للفيروس في العالم ، ينتقل الفيروس الى البشر اما عن طريق لدغة القراد او بالاتصال المباشر بدم وانسجة الحيوانات المصابة اثناء الذبح او بعده حيث ظهرت معظم الحالات بين

العمال الزراعيين وعمال المجازر والأطباء البيطريين و ينتقل الفيروس من انسان لاخر نتيجة الاتصال المباشر بدم الشخص المصاب او افرازاته او سوائل جسمه . في العراق كان ظهور حالات متفرقة من هذه الحمى منذ تسعينيات القرن الماضي(اول تسجيل للمرض في العراق في التاسع من أيلول ١٩٧٩) لا يثير قلقا بنحو كبير الا أن شهدت السنوات الأخيرة لا سيما بعد ٢٠٢١ تحول المرض الى ظاهرة وبائية في عدد من المحافظات مع تصاعد مقلق في اعداد الإصابات والوفيات ، مما جعل المنطقة الجنوبية من العراق وتحديدا ذي قار والبصرة والمثنى وميسان محورا أساسيا لأنتشار المرض وتداعياته الخطيرة (Al-Tamimi and Salman ; 2021)

تداعيات حمى القرم – الكونغو النزفية في العراق ترتبط بعدة عوامل منها :

الانتشار الواسع للقراد الناقل بسبب الظروف المناخية والبيئية الملائمة في الجنوب .
ضعف أنظمة الرقابة الصحية البيطرية وغياب المكافحة الفعالة للقراد.
ضعف التوعية الصحية لدى الفئات المجتمعية خصوصا المربين والجزارين وربات البيوت
الممارسات التقليدية في الذبح والتعامل مع الحيوانات دون وسائل وقاية شخصية .
زيادة حركة ونقل المواشي غير المنظم خاصة خلال موسم الأعياد .

وقد أدى هذا الوضع الوبائي الى استنزاف الموارد الصحية وزيادة الضغط على المؤسسات الصحية في المنطقة الجنوبية مع مايرافق ذلك من تداعيات اجتماعية واقتصادية لا سيما في المجتمهات الريفية الفقيرة ، كما أظهرت بعض الدراسات الدولية والمحلية بما فيها تقارير منظمة الصحة العالمية (WHO) ومكتب الصحة الإقليمي للشرق المتوسط (EMRO) ان الوضع في جنوب العراق يمثل واحدا من اخطر البؤر الوبائية للمرض في المنطقة العربية . تكتسب دراسة (تداعيات الحمى النزفية في جنوب العراق) أهمية علمية وعملية ليس فقط لرصد حجم المشكلة الصحية ، وانما لفهم ديناميكية انتشاراها والوقوف على الأسباب البيئية والصحية والاجتماعية ، تمهيدا لتقديم توصيات عملية لمواجهة والحد من الخطر الوبائي) . Al-Samarrai and Jassim; 2023)

الهدف من البحث :

دراسة الوضع الوبائي للحمى النزفية في محافظات جنوب العراق خلال الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٤.

تحديد العوامل البيئية والاجتماعية التي تسهم في انتشار المرض.

تقييم مستوى الوعي لدى السكان والعاملين في القطاع الصحي حول المرض وطرق الوقاية.

تقديم توصيات للحد من انتشار المرض وتعزيز أساليب الوقاية.

منهجية البحث :اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام البيانات الثانوية من وزارة الصحة العراقية ومنظمة الصحة العالمية، بالإضافة إلى مسح ميداني باستخدام استبيانات وزعت على عينة من العاملين في المجال الصحي وسكان بعض المناطق الريفية في محافظات ذي قار والبصرة والمثنى. شملت البيانات معدلات الإصابة، عدد الوفيات، ومستوى الوعي المجتمعي حول طرق الانتقال والوقاية .

النتائج والمناقشة :

اشارت إحصائيات منظمة الصحة العالمية حسب المحافظات ان : من 1يناير إلى ٢٢ مايو ٢٠٢٢، سجلت السلطات العراقية 212حالة من CCHF لدى منظمة الصحة العالمية، منها 97حالة مؤكدة مختبريًا و 27 وفاة (نسبة الوفيات بين المؤكدة = ١٣% , محافظة ذي قار سجلت نحو 48 % من الإصابات المؤكدة (حوالي ٤٧ حالة)، تليها ميسان (١٣ حالة) ، المثنى(7) ، واسط(6) ، كركوك، البصرة، نينوى، النجف (٣–٤ حالات لكل منها) محافظات أخرى سجلت عددًا أقل مثل بغداد وبابل وكربلاء (WHO; 2023)

تطورالوباء حسب السنوات (CDC,2020 ; FAO,2022 ; Ministry of Health – Iraq;2022 ; WHO,2023)

2021

33حالة مؤكدة، منها ١٣ وفاة (نسبة وفيات ≈ ٣٩ %)

80 % من الإصابات في ذي قار، مع حالات متفرقة في محافظات مثل نينوى، أربيل، بغداد، ديالى، والأنبار.

2022

كانت ٢١٢ حالة بينها ٩٧ مؤكدة و٢٧ وفاة (١٣ وفاة من المؤكدة)

ذي قار وحدها سجلت ٤٨ % منها .

2023

من ١,٨٢٧ حالة مشتبه بها، تم تأكيد 511حالة بواسطةRT-PCR ؛ نسبة الوفيات بين المؤكدة كانت 12.7 % (65 وفاة

حوالي 70 % من الحالات المؤكدة كانت في محافظات جنوب وغرب بغداد، من بينها ذي قار والبصرة والمثنى وميسان ووَاسِط.

2024وبداية ٢٠٢٥

حتى يونيو ٢٠٢٤، سُجلت في ذي قار فقط 18حالة و 3وفيات، بنحو 40حالة بكل العراق حتى تلك اللحظة.

في أبريل ٢٠٢٥، سجلت 19حالة في العراق (٧ في ذي قار و٤ في كركوك)، منها حالتا وفاة في كركوك.

حتى أكتوبر ٢٠٢٤، أُبلغ عن إجمالي 211حالة و٢٦ وفاة، مع ذي قار الأكثر تأثرًا (٤٠ حالة و٦ وفيات)، ثم نينوى (٢٦ حالة و٧ وفيات)

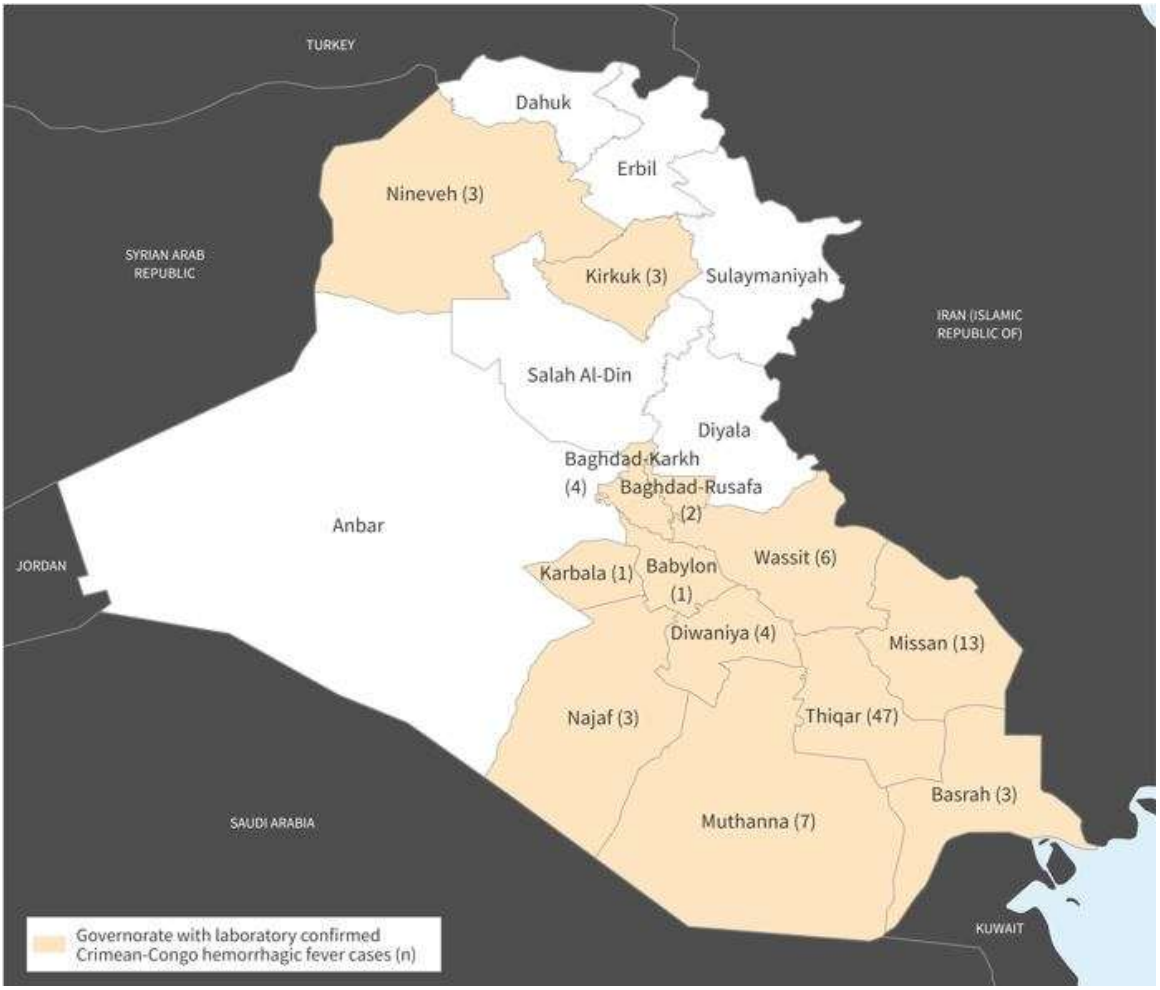

شكل (١) : خارطة توضح توزيع الحمى النزفية (حمى القرم-الكونغو) في جنوب العراق، معتمدة على بيانات وتقارير منظمة الصحة العالميةWHO حتى ٢٢ مايو ٢٠٢٢تظهر الخريطة تركيزًا واضحًا في محافظة ذي قار (~٤٨% من الحالات المؤكدة)، مع تواجد ملحوظ أيضًا في محافظات: ميسان، المثنى، والبصرة (who.intة)

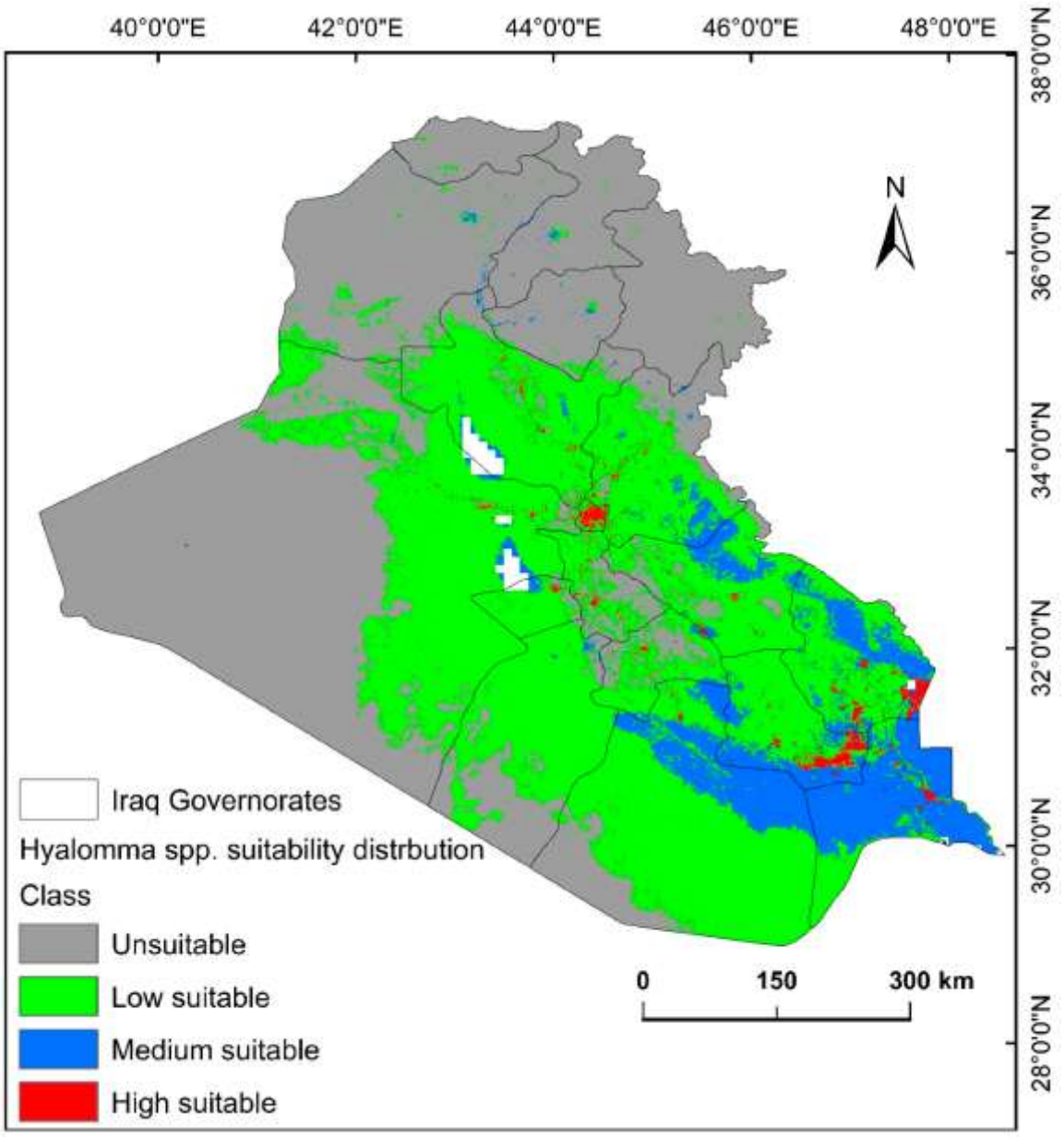

شكل (٢) : **خريطة توزيع بيئي لقراد:Hyalomma** تُظهر توزيعًا مواتياً للقراد الناقل للحُمّى في مناطق الجنوب (المنطقة الخضراء–المعتدلة)، مما يدعم ارتباط الانتشار بالبيئة الطبيعية لهذه المنطقة (Kodama *et al;* 2025)

ان من أبرز الأسباب التي أدت إلى زيادة حالات المرض في الجنوب بناءً على نتائج الدراسات والبيانات المتاحة

1.البيئة الزراعية والماشية

الكثافة العالية للماشية :تعتبر المناطق الجنوبية في العراق، وخاصة محافظات مثل ذي قار، ميسان، والبصرة، من المناطق ذات الكثافة العالية في تربية الحيوانات مثل الأبقار والأغنام. وجود هذه الثروة الحيوانية بكثرة يُزيد من فرصة تلامس الناس مع الحيوانات المصابة أو مع القراد الناقل للمرض. حيث أن القراد يمكن أن ينقل الفيروس من الحيوان المصاب إلى الإنسان عبر التلامس المباشر. كذلك الظروف البيئية الملائمة مثل درجات الحرارة المرتفعة والرطوبة في جنوب العراق تجعل من المنطقة بيئة مثالية لانتشار القراد، وخاصة من نوع Hyalomma، الذي يُعتبر الناقل الرئيسي للفيروس. انتشار القراد في المراعي والحقول يُسهّل انتقال العدوى إلى البشر الذين يتعاملون مع الحيوانات (Yousif & Abdulwahid;2020)

2.الذبح غير النظامي للحيوانات

الذبح في المنازل :في جنوب العراق، من الشائع أن يتم ذبح الحيوانات في المنازل أو في الأسواق غير المنظمة. هذا يعزز من فرصة تعرض الأشخاص لدم الحيوانات الملوثة، وهو من أبرز طرق انتقال الفيروس، إضافة الى العادات المحلية في بعض المناطق، قد لا يكون هناك وعي كافٍ بمخاطر التعامل مع الحيوانات المصابة، مما يؤدي إلى زيادة حالات الإصابة بين القصابين والأسر التي تقوم بالذبح في المنزل. بالإضافة إلى أن بعض المجازر لا تتبع بروتوكولات سلامة مناسبة.(Hassan& Alwan ; 2021)

3.الزيادة في الحالات في مواسم العطل والمناسبات

موسم الأعياد (مثل عيد الأضحى) يشهد زيادة في الذبح العشوائي للمواشي، حيث يُقَدم الناس على شراء وذبح أعداد كبيرة من الحيوانات في غير المجازر المعتمدة، مما يرفع من احتمالية الإصابة إضافة الى الأنشطة الزراعية الموسمية من خلال موسم الحصاد والحرث، يتزايد التفاعل بين البشر والحيوانات في الأراضي الزراعية، مما يؤدي إلى زيادة فرص انتقال القراد من الحيوانات إلى الإنسان.

4.نقص التوعية الصحية والمرافق الصحية

الوعي الصحي المحدود في العديد من المناطق الجنوبية، قد يكون هناك نقص في التوعية بطرق الوقاية من المرض، مما يساهم في استمرار انتشار الفيروس ، كذلك نقص في توافر الرعاية الصحية في بعض المناطق الريفية في الجنوب، قد تكون خدمات الرعاية الصحية والمختبرات الطبية أقل تطورًا من المناطق الحضرية، مما يؤدي إلى تأخر تشخيص المرض وبالتالي زيادة فرص انتشاره.

5.نقص في الإجراءات البيطرية ومكافحة القراد

ضعف الرقابة البيطرية في بعض المناطق، قد يكون من الصعب الوصول إلى خدمات البيطرة الوقائية التي تهدف إلى تقليل عدد القراد على الحيوانات. بالإضافة إلى ذلك، قد تفتقر بعض المناطق إلى برامج رش فعالة لمكافحة القراد. إضافة الى عدم استخدام العلاج الوقائي للماشية في بعض الحالات، قد لا يتم تطبيق العلاجات الوقائية التي تساهم في تقليل الإصابة بالقراد، مما يساهم في زيادة احتمالية انتقال الفيروس بين الحيوانات.

6. العوامل الاجتماعية والاقتصادية

الفقر والهجرة حيث العديد من العائلات في الجنوب تعتمد على تربية الماشية كمصدر دخل رئيسي. مع الظروف الاقتصادية الصعبة، قد يكون من الصعب على بعض المزارعين توفير خدمات الرعاية المناسبة لحيواناتهم أو تقنيات الوقاية من الأمراض كذلك الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية فقد يكون هناك انتقال للأشخاص الذين كانوا يتعاملون مع الماشية إلى المدن حيث يختلطون مع آخرين، مما يساعد على انتشار العدوى بشكل أكبر.

7. العوامل المناخية والتغيرات البيئية

التغيرات المناخية حيث شهدت العراق خلال السنوات الأخيرة تغيّرات في الأنماط المناخية، مما أدى إلى زيادة الرطوبة في بعض المناطق، وهو ما يُساعد على تكاثر القراد في الأراضي الزراعية. ارتفاع درجات الحرارة وتغيرات الموسم الزراعي ساهمت في تمديد فترة نشاط القراد الناقل للمرض كذلك الفيضانات والسيول بعد موسم الأمطار، يمكن أن تؤدي الفيضانات والسيول إلى تغيير في بيئة تواجد القراد وزيادة انتشاره في المناطق المنخفضة، بما في ذلك مناطق الزراعة في الجنوب.

الاستنتاج:

إن انتشار مرض الحمى النزفية في جنوب العراق ليس ناتجًا عن سبب واحد، بل هو تركيبة معقدة من عوامل بيئية، اجتماعية، وزراعية. يتطلب التصدي لهذا المرض نهجًا متكاملًا يشمل:

زيادة الوعي بين الفلاحين والقصابين بأهمية اتخاذ إجراءات وقائية.

تحسين الرقابة البيطرية على تربية الحيوانات ورش مكافحة القراد.

تعزيز خدمات الرعاية الصحية والمختبرات الطبية في المناطق الريفية.

تطوير المجازر الرسمية وتوفير المزيد من القنوات القانونية للذبح الآمن.

مراقبة وتحليل الظروف المناخية وتأثيرها على تكاثر القراد.

التوصيات

اطلاق حملات توعية مجتمعية من خلال القنوات المرئية والمسموعة والمقرؤة وتوخي الدقة عند نشر الخبر مع التركيز على الجانب التوعوي والارشادي للمواطنين فيما يخص مكافحة انتشار الامراض والوقاية منها .

تعزيز نظام الترصد والانذار المبكر

إعادة تفعيل عمل الطائرات الزاعية لرش المبيدات لقتل حشرة القراد لما تلك الطائرات من اثر إيجابي في سرعة رش المبيدات بمساحات واسعة والحد من استنزاف الجهد البشري .

تنظيم ومراقبة حركة المواشي

توفير الدعم المالي والتقني للكوادر الصحية والبيطرية

إيجاد حلول عاجلة لموضوع المجازر غير النظامية وفقا للمعايير العالمية المطلوبة مما يؤمن الشروط الصحية اللازمة وتعزيز الرقابة الصحية لظاهرة الذبح العشوائي في المناطق السكنية من خلال التنسيق والتعاون مع دوائر الأمانة والبلدية .

الخاتمة

لقد كشفت نتائج هذا البحث بصورة واضحة عن حجم التحديات التي تفرضها الحمى النزفية على جنوب العراق ، في ظل ضعف الرقابة البيطرية والصحية والعوامل الاجتماعية والبيئية المحفزة لأنتشار المرض ، كما اكد البحث ان مواجهة هذه التداعيات يتطلب استراتيجيات متعددة المحاور ، تبدأ بتقوية نظام الإنذار المبكر ، وتنظيم حملات مكافحة القراد بصورة دورية ، وتفعيل إجراءات الرقابة على نقل المواشي والذبائح الى جانب ضرورة رفع الوعي الصحي للمجتمع بالكامل ، لان استمرار تفشي حالات الحمى النزفية في المناطق الجنوبية ينذر بمخاطر صحية واقتصادية قد تطال كل مناطق العراق وهو ما يحتم على الجهات الحكومية والصحية تبني سياسات وقائية استباقية تعتمد على أسس علمية منهجية تأخذ في نظر الاعتبار الطبيعة الخاصة للجنوب العراقي وظروفة البيئية . وتوصي الدراسة في ختامها بضرورة تبني نهج الصحة الواحدة كأساس لمكافحة الحمى النزفية بتنسيق الجهود بين القطاعات الصحية والبيطرية والبيئية بما يسهم في الحد من انتشار المرض وتقليل اثاره على المجتمع .

المصادر:

Al-Aboudi, A. H., & Hassan, F. M. (2022). *Epidemiological study of Crimean-Congo hemorrhagic fever in southern Iraq: A retrospective analysis*. **Journal of Infectious Diseases in Developing Countries**, 16(3), 241–248. https://doi.org/10.3855/jidc.15348

Al-Tamimi, A. A., & Salman, A. H. (2021). *Awareness and prevention practices of hemorrhagic fevers among rural populations in Dhi Qar governorate, Iraq*. **Eastern Mediterranean Health Journal**, 27(6), 645–652. https://doi.org/10.26719/emhj.21.123

Al-Samarrai, M. T., & Jassim, H. M. (2023). *Tick-borne viral diseases in livestock in southern Iraq: An overview of risks and surveillance*. **Veterinary World**, 16(1), 90–96. https://doi.org/10.14202/vetworld.2023.90-96

World Health Organization. (2023). *Crimean-Congo hemorrhagic fever – Iraq: Situation report*. https://www.who.int/emergencies/disease-outbreak-news/item/2023-DON470

Ministry of Health – Iraq. (2022). *Annual epidemiological bulletin 2021*. Baghdad: Department of Communicable Diseases Control.

Centers for Disease Control and Prevention (CDC). (2020). *Crimean-Congo hemorrhagic fever: Information for healthcare professionals*. https://www.cdc.gov/vhf/crimean-congo/index.html

Yousif, Z. H., & Abdulwahid, M. A. (2020). *Prevalence and risk factors of hemorrhagic fevers in Basrah province: A hospital-based study*. Iraqi Journal of Medical Sciences, 18(4), 334–342. https://doi.org/10.1251/ijms.18.4.334

Hassan, R. K., & Alwan, M. H. (2021). *Serological evidence of CCHF virus infection among livestock in southern Iraq*. Zoonoses and Public Health, 68(7), 742–749. https://doi.org/10.1111/zph.12848

Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO). (2022). *Risk assessment of Crimean-Congo hemorrhagic fever in livestock in Iraq*. https://www.fao.org/documents/card/en/c/cc2423en/

10. Kodama ,C., Alhilfi, R.A , Aakef , I. , Khamasi ,A. , Mahdi , S. , Mohammed ,H. ,Hasan , Khaleel ,R.I. , Naji ,M.M. , Esmaeel ,N.KH. , Haji-Jama,S. (2025) . Epidemiological analysis and potential factors affecting the 2022–23 Crimean-Congo hemorrhagic fever outbreak in Iraq . European Journal of Public Health, Volume 35, Issue Supplement_1, January 2025, Pages i6–i13, https://doi.org/10.1093/eurpub/ckae147Published: 13 January 2025